قامت بتخصيب اليورانيوم بنسبة اعلى.. وتحذير من احتمال شن هجوم أمريكي

طهران «لا تتوقع شيئا محددا» من اجتماع باريس وتؤكد ان روسيا والصين لن تؤيدا فرض العقوبات

■ طهران ـ نيودلهي ـ باريس ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: دعا مسؤولون اوروبيون وامريكيون امس الثلاثاء الى استصدار قرار حازم عن مجلس الامن الدولي يكون ملزما لايران قبل مباحثات ستجرى في باريس حول الملف النووي الايراني وسط مخاوف غربية من امتلاك السلاح النووي وهو ما تنفيه طهران.

وشدد المسؤول الثالث في وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز امس الثلاثاء في باريس على ضرورة ان يكون المجتمع الدولي «موحدا في توجيه رسالة شديدة الحزم» لايران بشان برنامجها النووي.

واضاف المسؤول الامريكي «ليس لدى مجلس الامن الدولي من خيار سوى المضي في طريق الفصل السابع» من ميثاق الامم المتحدة الذي يتم تفعيله في حالات تهديد السلام والذي يمكن ان يمهد الطريق امام عقوبات او حتى عمل عسكري كخيار اخير.

وبدأت المحادثات في باريس في وقت لاحق امس الثلاثاء بين المدراء السياسيين لوزارة الخارجية في الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين) والمانيا.

ويفترض ان تمهد الطريق امام اجتماع على المستوى الوزاري في مجلس الامن في نيويورك الثلاثاء المقبل.

وقد تأزمت قضية ملف ايران النووي اثر رفض ايران الالتزام بمهلة حددها مجلس الامن لتعليق تخصيب اليورانيوم الذي يستخدم في المفاعلات المدنية لكن يمكن ايضا ان يستخدم لغايات عسكرية.

من جهته اكد متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان الدول الاوروبية الثلاث التي اجرت مفاوضات لاشهر مع ايران لكن بدون نتيجة، تدعم مشروع قرار يعطي «قوة الزامية» لمطالب المجموعة الدولية.

لكن فيما تشدد الدول الغربية من مواقفها خوفا من ان تكون ايران تعمل في اتجاه صنع قنبلة نووية، تبدي روسيا والصين معارضة وتفضل المقاربة الدبلوماسية.

وعبر وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي عن ثقته في ان هاتين الدولتين ستوقفان اعتماد قرار يتضمن فرض عقوبات على ايران.

وقال متكي ان «هاتين الدولتين اعلنتا رسميا وقامتا بابلاغنا في محادثات دبلوماسية بأنهما تعارضان العقوبات والهجمات العسكرية».

واضاف الوزير الايراني «من الخطأ الاعتقاد ان الغرب يمكنه القيام بما يحلو له مستخدما الية مجلس الامن».

من جهته اعلن القائم بأعمال السفارة الايرانية في باريس سيد علي موغاني في تصريح صحافي ان ايران «لا تتوقع شيئا محددا» من اجتماع باريس.

كما اعلن رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية ان ايران قامت بتخصيب اليورانيوم بنسبة 4,8 %، اي اعلى من تلك التي اعلنتها مطلع نيسان (ابريل)، كما نقلت وكالة الانباء الطلابية الايرانية.

وقال غلام رضا آغا زاده بحسب الوكالة ان «اخر مستوى للتخصيب بلغ في ايران نسبة 4,8 %». واضاف ان «مستوى تخصيب يفوق نسبة 5 % ليس على جدول الاعمال في ايران وهذا المستوى يكفي لانتاج الوقود النووي».

وكانت ايران اعلنت في 11 نيسان (ابريل) انها قامت بتخصيب اليورانيوم بنسبة 3,6 %.

وفيما التوافق في الامم المتحدة حول التعاطي مع هذا الملف الحساس لا يزال بعيد المنال، تكهنت عدة وسائل اعلام امريكية بأن واشنطن قد تقرر شن ضربات جوية على اهداف نووية ايرانية بدون موافقة الامم المتحدة.

وقال بيرنز مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية في تصريحاته للصحافيين في باريس ان الولايات المتحدة «لم تفقد الامل بالدبلوماسية لكننا لن نقبل بأسلحة نووية مستقبلية» لايران.

واضاف انه حتى في حال فشل اعتماد قرار يستند الى الفصل السابع فانه سيكون هناك «الكثير من الزخم» لصالح فرض عقوبات دولية لا سيما على واردات التكنولوجيا ذات الاستخدام المدني والعسكري وحظر سفر على المسؤولين الايرانيين وحظر على كل مبيعات الاسلحة.

لكنه شدد في المقابل ان المحادثات «لا تشمل في الوقت الراهن عقوبات في مجالي النفط والغاز».

الا ان هذا الامر لم يبعث اشارات مشجعة للاسواق حيث تجاوز سعر برميل النفط 74 دولارا قبيل اجتماع باريس امس الثلاثاء.

ويخشى المحللون ان ترد ايران على اي اجراءات ضدها عبر خلل في صادرات النفط.

وفي برلين افادت مصادر حكومية ان المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ستشدد الاربعاء في واشنطن خلال لقائها الرئيس الامريكي جورج بوش على الحفاظ على موقف موحد للقوى العظمى ازاء تصميم ايران على مواصلة برنامجها النووي. وتقوم ميركل الاربعاء بزيارتها الثانية الى واشنطن خلال خمسة اشهر.

ومن جهة اخرى قال محمد هادي نجاد حسينيان نائب وزير النفط الايراني امس الثلاثاء ان هناك «احتمالا ما» لان تشن الولايات المتحدة هجوما على بلاده فيما يتعلق ببرنامجها النووي المثير للجدل في حين تواصل طهران أنشطة تخصيب اليورانيوم.

لكن المسؤولين الامريكيين دأبوا على رفض استبعاد شن هجوم. ورد حسينيان على اسئلة الصحافيين في نيودلهي عما اذا كان يتوقع هجوما امريكيا بسبب المواجهة قائلا «هناك احتمال ما».

واضاف بعد محادثات مع مسؤولين هنود بشأن خط انابيب غاز مقترح بتكلفة سبعة مليارات دولار يصل من ايران الى الهند عبر باكستان وهو مشروع تعارضه الولايات المتحدة «أشعر بالقلق، الجميع يشعر بالقلق».

ويقول دبلوماسيون مرتبطون بالوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة ان ايران خلقت واقعا جديدا في خلافها النووي مع العالم من خلال توصلها لتخصيب اليورانيوم فيما تتبع القوى الغربيةاستراتيجية لم تجد نفعا بعد. وبعد أن رفعت وكالة الطاقة تقريرها الاسبوع الماضي الذي يفيد بأن ايران لم تلب مطالب الامم المتحدة يسعى مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استصدار قرار من مجلس الامن يلزم ايران قانونا بوقف جميع أنشطة التخصيب.

وقال الدبلوماسيون في فيينا ان من المستبعد أن ترضخ ايران بعد تغلبها على العوائق التقنية في طريق انتاج وقود منخفض التخصيب لاستخدامه كوقود لمحطات الطاقة النووية.

ويجادل الدبلوماسيون بأن الاستراتيجية الغربية تتجاهل المخاوف الامنية الايرانية التي ربما تدفع ولو جزئيا الى ما يشك الغرب في أنه مسعى سري للحصول على قنابل نووية.

وقال دبلوماسي بارز في فيينا مطلع على الملف النووي الايراني في وكالة الطاقة «اصرار الغرب وواشنطن على وجه الخصوص على حرمان ايران من قدرة تخصيب (اليورانيوم) سياسة حمقاء وأثبتت فشلها بعد أن أعلنت ايران أنها حققت هذا بالفعل».

امير قطر والرئيس الايراني خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك في طهران

أمير قطر يؤكد حق ايران في امتلاك التكنولوجيا النووية

■ طهران ـ يو بي أي: قال أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الثلاثاء ان امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية هو حق مشروع لإيران، مشدداً على أن جميع الدول بما فيها إيران «احرار» ويحق لها بناء المحطات النووية للاستخدامات السلمية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قوله في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس محمود أحمدي نجاد قبيل مغادرته طهران ان قطر تؤكد على ان يكون إستخدام التكنولوجيا السلمية والمحطات النووية وفقا لقوانين الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأمل في ان تسهم الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي وقعت خلال الزيارة في تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية، وقال ان زيارته إلى إيران شكلت فرصة مناسبة لتدعيم العلاقات بين البلدين.

من جهته، وصف الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد العلاقات بين ايران وقطر بـ«التاريخية والوطيدة»، وقال ان الجانبين عازمان على توسيع العلاقات في شتى المجالات.

وقال نجاد ان ايران وقطر تعتبران تقدم وازدهار كل منهما «تقدما وازدهارا للبلد الاخر وتعتقدان بأن منطقة الخليج الفارسي يجب ان تكون منطقة سلام واستقرار لجميع دولها».

وتوقع بأن تسهم زيارة أمير قطر والتي جاءت بدعوة منه في تحقيق المزيد من التقدم في العلاقات بين طهران والدوحة.

وقال ان البلدين وقعا ست وثائق للتعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية وكذلك مذكرة تفاهم في ختام اجتماع اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجيه الايراني والقطري كما انهما اجريا محادثات جيدة لتطوير العلاقات الثنائية والاقليمية.

وقال «لقد اتفقنا خلال المحادثات مع امير قطر على ألا يقع تمتين العلاقات بين طهران والدوحه تحت تأثير العوامل الخارجية».

وغادر أمير قطر طهران عائداً إلى الدوحة في ختام زيارة استمرت يومين.

مسؤول بحريني يرحب ويعتبرها «خطوة ايجابية تحسب للجمعية»

المعارضة البحرينية تسدل الستار على مقاطعة للانتخابات استمرت اربع سنوات

المنامة ـ من محمد فاضل:

مع اعلان جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، كبرى الجمعيات السياسية في البحرين، مشاركتها في الانتخابات التشريعية، اسدل الستار على مقاطعة التزمت بها لاربع سنوات اربع جمعيات سياسية معارضة للانتخابات في البحرين.

واتخذت ثلاث من هذه الجمعيات حتى الان قرارات اولية بالمشاركة في الانتخابات التي يتوقع ان تجري نهاية العام الجاري.

واعتبر مسؤول بحريني كبير في تصريح لوكالة فرانس برس ان قرار جمعية (الوفاق) بالمشاركة في الانتخابات «خطوة ايجابية تحسب للجمعية»، مضيفا «اعلنا منذ البداية ان على الجميع ان يساهم في المشروع الاصلاحي ونأمل ان يكون لهم اسهامهم في المشروع».

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الافصاح عن هويته «اننا نسير في الطريق الصحيح»، واضاف «نتوقع نسبة كبيرة للمشاركة في الانتخابات مع قرار الوفاق والجمعيات الاخرى المعارضة المشاركة في الانتخابات».

واشار الى ان السلطة ليس لديها «اي قلق من وصول المعارضين الى البرلمان»، مؤكدا «ان المعارضة من داخل البرلمان حق لا جدال فيه (..) اننا قبلنا بالديمقراطية بكل تبعاتها واحترام ارادة الناس من خلال صناديق الاقتراع».

ولم يحدد المسؤول البحريني موعدا للانتخابات مكتفيا بالقول «لا تاريخ محددا حتى الان لكن يمكن ان تجرى ما بين تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) القادمين».

وكانت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية اعلنت ان مجلس شورى الجمعية وافق الاثنين بغالبية كبيرة على توصية من الامانة العامة للجمعية بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر ان تجري هذا العام.

واوضحت ان المشاركة في الانتخابات النيابية تأتي «من منطلق ان المجلس هو اداء فعل سياسي يجب استثماره بأقصى الحدود الممكنة (...) ولا تنطلق من قناعة في الصلاحيات التشريعية للمجلس التي يفتقدها مقابل وجود المجلس المعين الذي يتقاسم معه هذه الصلاحية فضلا عن التوزيع الظالم للدوائر الانتخابية».

وقبل جمعية الوفاق التي تشكل التيار الرئيسي بين الشيعة في البحرين، صوتت الجمعية العمومية لجمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد) في 26 نيسان (ابريل) في قراءة اولى بغالبية 59 % لصالح توصية من اللجنة المركزية للجمعية بالمشاركة في الانتخابات.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اعلن رئيس جمعية العمل الوطني الديمقراطي ابراهيم شريف ان «قرار الجمعية العمومية بالمشاركة في الانتخابات قراءة اولى من قراءتين»، مضيفا «هناك اجتماع ثان للجمعية العمومية في 9 حزيران (يونيو) ستتخذ القرار النهائي حول المشاركة او المقاطعة».

وقال شريف انه «على الرغم من عدم وجود اي مستجدات لتغيير موقف المقاطعة، لكن المقاطعة ايضا وصلت مداها ونحتاج لان نستخدم المشاركة كاداة سياسية ايضا»، مضيفا «نريد ان ننقل الصراع السياسي من خارج البرلمان الى داخله ونحاول ان نستخدمه سواء للضغط على الحكومة او طرح وجهات نظرنا في القضايا الاساسية».

اما جمعية التجمع القومي الديمقراطي (قوميون بعثيون)، الطرف الثالث في التحالف الرباعي للمعارضة التي قاطعت الانتخابات، فقد صوتت هيئتها الاستشارية في 7 اذار (مارس) على توصية بالمشاركة في الانتخابات، لكن القرار ليس نهائيا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، اوضح نائب رئيس الجمعية حسن العالي ان «القرار النهائي بيد المؤتمر العام للجمعية»، مشيرا الى «ان قرار المقاطعة قبل اربع سنوات اتخذه المؤتمر العام وبالتالي هو الذي بيده القرار النهائي».

واضاف «درسنا الوضع وخصوصا سلبيات وايجابيات كل من موقف المقاطعة والمشاركة (..) من سلبيات المقاطعة انها خلقت نوعا من الفرز الطائفي في البلد (..) المشاركة فرصة لتعزيز الاصلاحات ونطمح لان يكون لنا دور على المستوى الوطني وطرح افكارنا بشكل افضل».

ولم تحسم جمعية العمل الاسلامي (شيعية تمثل تيار الشيرازيين)، الطرف الرابع في تحالف المعارضة، قرارها بعد ان تبلور في داخلها على غرار الجمعيات الاخرى تياران الاول مؤيد للمشاركة والثاني يؤيد استمرار المقاطعة.

وقال رئيس الجمعية الشيخ محمد علي المحفوظ في تصريح لوكالة فرانس برس «ان كلا الرأيين يملكان حججا قوية»، مضيفا «لم نتوصل الى قرار رسمي لانه ما زال يتعين علينا استكمال جوانب تنظيمية في تحول الجمعية وفق قانون الجمعيات السياسية وانتخاب مجلس ادارة جديد (...) عمليا فان بعض الاخوة يمكن ان يترشحوا للانتخابات كمستقلين ويمكن ان تدعمهم الجمعية، لكن لا قرار رسميا بعد».

وكانت هذه الجمعيات قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت اواخر 2002 والتي كانت اول انتخابات منذ حل البرلمان السابق في العام 1975، احتجاجا على التعديلات الدستورية وخصوصا تقاسم سلطة التشريع بين مجلس النواب (المنتخب) ومجلس الشورى (المعين) وعدم اجازة الدستور من قبل جمعية منتخبة.

(ا ف ب)

انتقد التمييز ضد المرأة و«الاتجار بالنساء»

تقرير حقوقي قطري يقر بوجود انتهاكات لحقوق الانسان ويدعو الى تلافيها

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

في تقرير نادر لمنظمة خليجية عن اوضاع حقوق الانسان في دول المنطقة انتقدت اللجنة الوطنية لحقوق الانسان القطرية امس الثلاثاء اوضاع حقوق الانسان في قطر ودعت الى مزيد من الاهتمام بها واحترامها.

واستعرض التقرير الذي يرفع الى السلطات القطرية وجاء في 57 صفحة وذيل بنحو 100 توصية، حالات انتهاك كثيرة لحقوق الانسان.

وانتقدت اللجنة في تقريرها السنوي الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، التمييز ضد المرأة وما اسمته «حالات اتجار بالنساء».

واكد التقرير ان اللجنة «رصدت انتهاكا للحق في المساواة امام القانون تمثل في التمييز بين الرجال والنساء في تقلد الوظائف والراتب والعلاوات والمميزات المرتبطة بالوظيفة».

ولفت التقرير الى ان «دولة قطر لم تنضم حتى الان لاتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة» «موصيا بـ«ضرورة الانضمام الى هذه الاتفاقية لاهميتها».

كما اشار التقرير بالخصوص الى «صور التمييز» التي لحظها في «مجال السفر والتنقل» و«عدم منح جنسية المرأة الى اولادها وزوجها» و«التمييز في مجال العمل والاخلال بمبدا الاجر المتساوي عن العمل المتماثل».

كما لفت التقرير ايضا الى ما «تعانيه عاملات المنازل من صور الانتهاكات تحت وطأة الظروف الاقتصادية والاجتماعية (..) براتب لا يفي بحياة كريمة»، مضيفا انهن «قد يلجأن للبغاء عند الفشل في الحصول على عمل او نقل كفالة».

كما اشار التقرير الى ما اسماه «الاتجار بالنساء» واوضح في هذا الصدد ان «هناك بعض الصور الصريحة والمقنعة للاتجار بالنساء تتمثل في استقبال نساء تحت وطأة الفقر والحاجة واستغلالهن في الدعارة واعمال البغاء وممارسة الرذيلة تحت غطاء العمل في الفنادق او المقاهي او غيرها».

من جهة اخرى دقت اللجنة «ناقوس الخطر» بالنسبة لمشاكل العمالة الوافدة ودعت في تقريرها السنوي الذي انتقد بشكل واسع «الانتهاكات» التي يتعرض لها العمال، الى اصلاح اوضاعهم وحمايتهم.

ودعت اللجنة الحكومية في تقريرها الذي صدر غداة عيد العمال العالمي الى «اعادة النظر في كل القوانين الخاصة بالعمالة الوافدة».

وقال التقرير ان العمالة الوافدة «تعاني بوجه عام من بعض الانتهاكات وظروف ومعايير قاسية بسبب نظام الكفيل وعدم امكانية تغيير وضع العامل وتعسف اصحاب العمل في استعمال نظام الكفالة والخروجية وخاصة المماطلة في صرف المستحقات».

ويخضع العمال في منطقة الخليج عموما وضمنها قطر لنظام الكفيل الذي يحتجز عادة جواز سفر العامل الذي لا يمكنه القيام باي شأن اداري مهما كان بسيطا دون موافقته.

وذكرت اللجنة ان العمالة الوافدة «تعاني من احتجاز جوازات السفر وعدم توفير اماكن لائقة للاقامة وسوء التغذية».

وطالب التقرير بـ«منح سلطات واسعة لادارة العمل او استحداث جهة رقابية محايدة ومستقلة لحماية العمال في مواجهة ارباب العمل».

واوصت اللجنة بـ«انضمام دولة قطر الى الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم» وايضا بـ«ضرورة امتداد قانون العمل لحماية عاملات المنازل او اصدار تشريع خاص» بهن.

ولحظ التقرير ان «موضوع اسقاط الجنسية عن حوالي 300 اسرة ما زال يمثل موضوعا خطيرا بما له من تداعيات امنية واقتصادية وسياسية» وطلبت اللجنة من الدولة «معالجة هذا الوضع وتشكيل لجنة تتسم بالشفافية والحيادية والمصداقية لبحث هذه الحالات واتخاذ قرارات عادلة وسريعة بشأن كل حالة على حدة».

الا ان التقرير لفت ايضا الى ان اللجنة «رصدت صدور تعليمات تقضي باعادة الجنسية وفقا للقانون لمن تم اسقاطها عنه».

وطالبت باسترداد جنسية «من يثبت على وجه القطع واليقين عدم حمله سوى الجنسية القطرية».

وكانت قضية سحب الجنسية القطرية عن الاف الاشخاص شهدت ذروتها في بداية الصيف الماضي عندما تداولت وسائل اعلام سعودية تقارير عن سحب الجنسية القطرية من عدة الاف من ابناء قبيلة آل مرة على خلفية تورط بعضهم في المؤامرة الفاشلة ضد نظام الامير حمد بن خليفة ال ثاني في سنة 1996.

الا ان قطر ردت حينها بأن الامر لم يستهدف قبيلة آل مرة بشكل خاص وانه كان مجرد تطبيق للقانون الذي يحظر ازدواج الجنسية على الجميع.

وانتقد التقرير ايضا انشاء جهاز امن الدولة والقانون الخاص بالارهاب وايضا قانون حماية المجتمع الذي «يعد انتهاكا للحق في الحرية والامان الشخصي حيث يتم التحفظ على الاشخاص لمدد طويلة ودون امكانية الطعن».

وتعرض التقرير ايضا الى «حجز الابعاد» الذي يتم بمقتضاه احتجاز اشخاص «بدون مسوغ قانوني» والى الحبس الاحتياطي «كاجراء من اجراءات التحقيق والمحاكمة قد انقلب في بعض الحالات الى عقوبة قائمة في حد ذاتها».

وحث التقرير الحكومة القطرية على الانضمام الى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واوصت اللجنة في ختام تقريرها بـ«ضرورة واهمية وضع خطة وطنية شاملة للارتقاء بحقوق الانسان في دولة قطر (..) تساهم فيها كافة الوزارات والجهات والمجتمع المدني». (ا ف ب)

ثغرات صغيرة فتحت.. متصوفة يحتفلون بالمولد.. وسلمان العودة شارك في واحد منها

جهود الاصلاح السعودية بطيئة.. والمواطنون يتطلعون الى تحرير المجتمع وليس انهاء الارهاب

لندن ـ «القدس العربي»:

في تقرير اعدته محررة الشؤون الدولية للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني «تشانل فور»، ليندزي هيلسوم عن السعودية وحمل عنوان «الثروة والارهاب» تحدثت فيه عن جهود الحكومة السعودية لـ«اعادة تعليم» الوعاظ والائمة والناشطين الاسلاميين الجهاديين، حيث قالت في التقرير الذي نشرته الاسبوعية «نيوستيسمان» ان هذه الجهود لا تخفي حقيقة ان جيلا من الجهاديين يستعدون لاخذ مكان الوعاظ والناشطين الذين اعيد تعليمهم. وفي الوقت الذي لاحظت فيه الصحافية ان السعودية لا تزال ثرية، فسعر برميل النفط الذي ارتفع الى سبعين دولارا يمنح السعوديين الفرصة للتسوق في المراكز التي تستقبل اشهر علامات المودة والتصميم العالمية، والنساء السعوديات ينفقن على العطور الغالية، والازياء المبالغ في اسعارها لكي تلبس تحت العباءات، اضافة لمشاريع البناء الفخمة «الموجة الجديدة» مثل مدينة الملك عبدالله الاقتصادية التي ستبلغ كلفتها 30 مليار دولار امريكي، وعلى الكورنيش في مدينة جدة يقوم الشبان بممارسة رياضة ركوب العجلات الفخمة والجديدة.

وقالت ان الملك عبدالله تسلم الحكم في البلاد منذ تسعة اشهر بعد وفاة الملك فهد، الا ان الوضع الامني ما زال متقلبا بعد قيام عدد من ناشطي القاعدة باستهداف منطقة النفط المهمة في ابقيق، وهو الهجوم الذي لو نجح لادى لشل حركة تصدير النفط ونتج عنه ارتفاع سعر برميل النفط لمئة دولار.

ويرى محللون تنقل عنهم الصحافية ان السعودية تتعامل مع التغييرات العالمية بنوع من المسؤولية، فيما يرى العلماء السلفيون من اتباع المدرسة الوهابية انه لا خيار امامهم الا التغيير، خاصة ان التعاليم التي قدمها الامام محمد بن عبد الوهاب لا تزال تقدم الاطار الايديولوجي لالوف الشبان الذين قاتلوا السوفييت في افغانستان وقاتلوا من اجل نظام طالبان. وقد قبل المسؤولون السعوديون ان الوهابية كما يطلق عليها البعض والتي تسيدت النظام السياسي السعودي منذ سبعين عاما هو عمر الدولة السعودية الحديثة، تقدم الاطار الايديولوجي للجهاديين، فقد اتخذت السعودية وبعد تعرضها لعدد من الهجمات التي نفذها متعاطفون مع تنظيم القاعدة، بزعامة اسامة بن لادن، او اتباع قاعدة الجزيرة العربية عددا من الاجراءات حيث قامت بعدد من البرامج التعليمية لتعليم الوعاظ ومنعت الالوف من ممارسة التدريب او الامامة في المساجد.

فيما تم تجنيد العلماء «المعتدلين» للمشاركة في مواقع الحوار التابعة للجهاديين، ضمن مشروع حمل اسم «السكينة»، ومع هذا تنقل عن رئيس تحرير صحيفة «اراب نيوز» قوله ان نسبة ما بين 30 ـ 40 بالمئة من السعوديين لا ترغب في التغيير، فيما يواصل المحافظون من علماء الدين التأثير على الواقع السياسي. ووصف المحرر المحافظين بقوله انهم مثل «الهايدرا متعددة الرؤوس، ويقومون بالسيطرة على التعليم والمساجد والاعلام»، ولكنه يشير الى ان هجمات الرياض اعطت الحكومة المبرر للتحرك ضدهم. وفي الانتخابات المحلية المحدودة التي اجريت في السعودية العام الماضي اكد المحافظون على سيطرتهم على عدد من المجالس البلدية.

وتقول هيلسوم ان السلطات السعودية تقدم الصحافيين في العادة الى الفرق الخاصة التي دربتها لمكافحة الارهاب، وتأخذهم برحلة الى غرف القيادة في وزارة الداخلية، ولكن الحملة الاهم والسرية والتي تدار بعيدا عن الكاميرات الخفية وكاميرات الدائرة المغلقة هي الحملة التي يشارك فيها اطباء نفسيون، وعلماء دين في السجون حيث يحاولون اقناع 750 ناشطا تقول السلطات انهم يدعون للعنف، وقد تم اعتقال السجناء بدون محاكمة، بشكل اثار رد فعل من منظمات حقوق الانسان، الا ان السلطات تعتقد ان اقناعهم وتحويلهم عن افكارهم يعتبر ان المفتاح الرئيسي لهزيمة القاعدة في السعودية. وتقوم حملة الاقناع على قيام الطبيب النفسي بالتأكد من ان السجين يريد مناقشة افكاره وبعد ذلك يتم احضار عالم دين، ليناقشه. وعندما يظهر المعتقل اشارات توبة، فيتم تزويد عائلته بتذاكر سفر لزيارته، وبعد ذلك يمكن السماح له بالخروج من السجن في المناسبات العائلية الخاصة.

كما يعتمد البرنامج على عزل المعتقلين عن كل المؤثرات التي قد تدفعهم للتمسك بافكارهم. وتقول هيلسوم ان الحكومة البريطانية، وتحديدا المخابرات الداخلية «ام اي فايف» تعتبر التجربة السعودية نموذجا، وقد زارت مديرة «ام اي فايف» اليزا مانينغهام بولر، السعودية مرتين العام الماضي لدراسة التجربة، مع ان السلطات الامريكية لا تزال تتهم الحكومة السعودية بالفشل في منع تدفق المال لدعم القاعدة، بحسب مسؤول بريطاني في السعودية، ويقول ان السعوديين كانوا حتى وقت قريب كانوا منكرين لوجود مشكلة في بلادهم ويعتبرون الارهاب ظاهرة خارجية، حتى وقوع الهجمات في امريكا وفي السعودية.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه مسؤولون بريطانيون حدوث اصلاح داخل نظام السجون، حيث قلت وتيرة التعذيب، الا ان اشكالا منه لا تزال موجودة، كما هي موجودة في عدد من الدول الاخرى. وتم اطلاق سراح 400 شخص تخرجوا من برامج اعادة التعليم، حيث تقوم الحكومة السعودية بمراقبتهم، ولكن 300 سجين من الجهاديين الكبار رفضوا البرامج ستتم محاكمتهم في الشهر القادم، وسيتم اعطاء المعتقلين الحق باستئناف الاحكام الصادرة بحقهم. ومع كل هذه التطورات الا ان سعوديين يعتقدون ان وتيرة الاصلاح التي امل بها الكثيرون في عهد الملك عبدالله تسير بوتيرة بطيئة، فهم كانوا يطمحون لتحرير المجتمع الواسع وليس فقط انهاء الارهاب. ومن القضايا التي تعتبر امتحانا لنوايا الحكومة الاصلاحية، موضوع السماح للنساء بقيادة السيارات.

وكانت تقارير صحافية بريطانية قد ربطت بطء وتيرة الاصلاح بتخفيف الضغوط التي كانت تمارسها واشنطن على السعودية من اجل الاصلاح، ويرى مراقبون ان الرخاء الاقتصادي وارتفاع اسعار النفط الذي ساعد على استعادة علاقات أكثر ودية مع الولايات المتحدة أهم حلفاء السعودية وأكثرهم تقدما بمطالب لصالحها. كما ان الدفع الأمريكي لإقامة ديمقراطية في الشرق الأوسط قد خف زخمه، بعد المكاسب الانتخابية التي حققها الإسلاميون من السعودية حتى حماس.

وكانت صحيفة «الفاينننشال تايمز» قد اشارت الى ان السعودية قامت بحملة للقضاء على الفساد في البلاد الذي أثر على شرعية العائلة المالكة. اضافة الى طرد نحو ألف موظف قد أزيحوا عن المناصب الهامة التي كانوا يشغلونها، وأن ألف أمير جردوا من بعض مزاياهم.

ولوحظ في الآونة الاخيرة تغييرات، رمزية الطابع، مثل السماح للنساء للعمل في محلات لبيع الملابس النسائية والتي كان يعمل بها الرجال، وانتخاب عدد من النساء في غرف التجارة، ووجود مناخ ما من الحرية، ومن اشارات ظهور «تسامح» ديني هو ما اشار اليه تقرير في صحيفة «واشنطن بوست» الى ظاهرة الاحياء الصوفي والموالد، التي كانت الى وقت قريب من المظاهر البدعية، والهرطقة التي شجبتها مؤسسة العلماء السعوديين. وتقول الصحيفة ان عددا من مراقبي وخبراء الحركات الصوفية يتحدثون عن اثر هجمات ايلول (سبتمبر) 2001 حيث ادت لانخفاض وتيرة ما يعرف بـ«التكفير»، ويقول احد مشايخ الصوفية انه حتى وقت قريب لم يكن بمقدوره لبس العمة، او حتى الاشارة الى كلمة الصوفية تصريحا، وكانت اجتماعات الصوفية تتم في جلسات سرية.

وكانت الحملة ضد الصوفية واتباعها قد تصاعدت بعد احداث الحرم المكي عام 1979 حيث اصدر علماء فتوى ضد احمد علماء الصوفية محمد علوي المالكي الذي منع من التدريس، وهوجم من قبل اتباع السلفية، كما قامت المؤسسة السلفية باصدار العديد من الكتب والكتيبات والاشرطة التي تتهم فيها الصوفية والمتصوفين بالهرطقة.

ولكن التغيير بدأ عام 2003 عندما بدأ الملك عبدالله الذي كان وليا للعهد سلسلة من اللقاءات مع ممثلي التيارات والحركات الاسلامية في السعودية، وعقد مجالس الحوار والتي اشرك فيها الشيعة من شرق السعودية، وكان من ضمن المدعوين محمد علي المالكي، الذي توفي عام 2004 وقام الامير عبدالله ووزير الدفاع بحضور جنازته.

وحتى الان تعقد حلقات الصوفية واحتفالاتها في البيوت الخاصة، وتشير الصحيفة الى ان مولدا عقد في بيت خاص حضره الف شخص، وبيعت فيه ادبيات التصوف، واشارت الى ان سلمان العودة، الذي تعرض للاعتقال لمعارضته دخول القوات الاجنبية بلاده عام 1990 قبل الاسبوع الماضي دعوة لزيارة احد مشايخ الصوفية عبدالله الفدك، حيث حضر مولدا ودرسا دينيا.

رئيس الامارات يتباحث مع رئيس مجلس الامن القومي الايراني

■ ابوظبي ـ اف ب: اكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لدى استقباله امس الثلاثاء رئيس مجلس الامن القومي الايراني علي لاريجاني اهمية التنسيق للحفاظ على استقرار منطقة الخليج، على ما افاد مصدر رسمي.

واوضحت وكالة انباء الامارات ان الشيخ خليفة قال «ان ما تشهده المنطقة من تطورات يؤكد الحاجة الملحة لتحقيق اكبر قدر من التنسيق والتعاون في سبيل ابقائها واحة امن واستقرار كما يتطلع ويتمنى الجميع دون استثناء».

واكد الشيخ خليفة «حرص دولة الامارات العربية المتحدة على تحقيق الاستقرار والامن والسلام العادل والدائم والشامل وازالة حالات التوتر في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا في منطقة الخليج العربية».

واطلع لاريجاني الرئيس الاماراتي خلال المقابلة «على وجهات نظر بلاده جراء التطورات الدولية والخاصة بالملف النووي الايراني». وتؤكد ايران ان برنامجها النووي اهدافه مدنية من اجل انتاج الكهرباء لكن الغربيين ودولا اخرى تخشى ان تحول هذا البرنامج لغايات عسكرية بهدف الحصول على القنبلة الذرية.

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين) التي تقع على الضفة الاخرى من الخليج قبالة ايران، اعربت مرارا عن خشيتها من انعكاسات سلبية محتملة عليها لمواجهة بين ايران ودول غربية بشأن ملفها النووي. وكان وزير خارجية الامارات الشيخ عبد الله بن زايد ال نهيان قال في 25 نيسان (ابريل) الماضي ان الملف النووي الايراني «مقلق» لكل الدول المحيطة بايران غير ان ذلك لا ينبغي ان يدفع الى البحث «عن خيارات غير الخيارات السلمية».

الحكم بالسجن ثلاث سنوات على سويديين اتهما بالتجسس في ايران

■ طهران ـ اف ب: اعلن وزير العدل الايراني جمال كريمي ـ راد في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الطلابية الايرانية امس الثلاثاء ان القضاء الايراني حكم على سويديين اثنين متهمين بالتجسس بالسجن ثلاث سنوات.

ومثل السويديان في 22 نيسان (ابريل) امام محكمة يندر عباس (جنوب) بعد ان قاما بحسب السلطات، بتصوير مواقع عسكرية ومنشآت بحرية ومراكز اتصالات في جزيرة قشم الجنوبية الواقعة في الخليج.

وذكرت صحيفة «افتوبلاديت» السويدية اواخر آذار (مارس) ان السويديين اللذين تبلغ اعمارهما 30 و40 سنة والمتحدرين من غرب السويد كانا يعملان في ورش بناء واعتقلا منذ شهر.

قتيلان في انفجار سيارة مفخخة قرب كابول

■ كابول ـ اسلام اباد ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية الافغانية ان مدنيا افغانيا وسائق سيارة مفخخة قتلا امس الثلاثاء في انفجارها قبل اوانها على ما يبدو على بعد نحو 15 كلم من كابول.

وكان المدني القتيل يقود عربة يجرها حصان قتل ايضا في الانفجار.

واعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم واكدت انها عملية انتحارية تستهدف جنودا كنديين.

وقال يوسف احمدي المتحدث باسم طالبان لوكالة فرانس برس ان «احد مجاهدينا نفذ الاعتداء. كانت عملية انتحارية ضد القوات الكندية».

وقال المتحدث باسم قوة حلف شمال الاطلسي للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) الميجور توبي جاكمان ان ثلاثة جنود كنديين «اصيبوا بصدمة» اثر وقوع الانفجار. وكان الشرطي عجب غول اعلن قبلا ان جنديا كنديا جرح في الانفجار.

وذكر المتحدث باسم وزارة الداخلية يوسف ستانيزاي لوكالة فرانس برس ان سائق السيارة كان يعتزم على ما يبدو تنف